J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 32 (5): 3871 - 3885, 2007

A COMPARATIVE STUDY OF THE DETERMINANTS OF THE RURAL WOMEN'S REPRODUCTIVE BEHAVIOR AT MINUFIYA AND ASSUIT GOVERNORATES

Hassan, Nagwa A.
Dept. of Agricultural Extension and Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Minufiya University , Shibin El-kom, Egypt

دراسة مقارنة لمحددات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط

نجوى عبد الرحمن حسن
قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة- جامعة المنوفية

الملخص

استهدف هذا البحث تحديد مستويات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط، وتحديد الفروق المعنوية بين الريفيات بكل من محافظتى المنوفية وأسيوط ، فيما يتعلق بسلوكهن الإنجابى ، وكذا التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط ، وتحديد مقدار المساهمة النسبية لبعض تلك المتغيرات المستقلة فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط ، وأخيراً التعرف على مصادر معلومات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط عن وسائل تنظيم الأسرة .

وقد تم اختيار محافظتي المنوفية وأسيوط كمجال جغرافى لهذه الدراسة ، وقد تم اختيار قريتي أم خنان والعجايزة بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية ، وقريتى الشامية والمطمر بمركز ساحل سليم بمحافظة أسيوط . وقد بلغ حجم العينة بالمحافظتين ١٥٠ مبحوثا بكل محافظة. وقد إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وقد تم جمع البيانات خلال شهري مارس وأبريل ٢٠٠٦ .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- ارتفاع نسبة المبحوثات الريفيات بمحافظة المنوفية فى الفئة المنخفضة فى السلوك الإنجابى بنسبة ٤٥ %، بينما ارتفعت نسبة المبحوثات الريفيات بمحافظة أسيوط فىالفئة المتوسطة للسلوك الإنجابى بنسبة٦٠ %.
- أتضح وجود فرق معنوى ، عند مستوى ٠,٠١ بين المبحوثات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط، فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى لهن ، وقد كان هذا الفرق لصالح المبحوثات الريفيات بمحافظة المنوفية.
- أتضح أن أكثر المتغيرات علاقة بالسلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية : عدد أفراد أسرة المبحوثة ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، ودرجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة ، والإتجاه نحو تنظيم الاسرة ، متوسط تعليم أفراد الأسرة ، حجم احيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة ، ومشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية ، متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة .
- كما اتضح أن أكثر المتغيرات علاقة بالسلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط: سن المبحوثة ، وعدد أفراد أسرة المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة , ومتوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وحجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة ، ودرجة الرضا عن الخدمات المجتمعية .
- أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجة السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية وهذه المتغيرات هى : الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، الإتجاه نحو تنظيم الأسرة ، متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة.
- أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط وهذه المتغيرات هى : سن المبحوثة, عدد سنوات تعليم المبحوثة ، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية ، درجة تعليم أفراد أسرة المبحوثة.

المقدمة والمشكلة

يري العزبي(١٩٩٩) انه لا فائدة من الجدل حول من السبب في مشاكلنا , هل هي الزيادة السكانية, أم تخلف الجهود التنموية وليس من المنطقي إثارة الجدل حول ما إذا كان ينبغي إعطاء الأولوية لجهود تنظيم الأسرة من اجل حفظ الخصوبة, أم لبرامج التنمية من اجل الوفاء بالحاجات التي تتطلبها الزيادة السكانية المستمرة. والحقيقة إن الجهود الحثيثة ينبغي أن تبذل في كلا الاتجاهين في نفس الوقت. وليس ذلك من قبل

الحلول التوفيقية, بل أن ذلك ضرورة منطقية يمليها واقع حقيقة العلاقة التبادلية بين النمو السكاني والتنمية حتي يمكن الإسراع بتحسين مستوي المعيشة واجتياز هوة التخلف النسبي الذي يعاني منه المجتمع المصري والذي كان محصلة لعوامل ومسببات متعددة. وللمرأة المصرية دور هام في الأسرة من جهة وفي التنمية من جهة أخري ودور المرأة ضروري سواء كانت ربة بيت او عاملة أو فلاحة ريفية وذلك علي أساس مشاركتها في أي من هذه الصور ومشاركتها أيضا في عملية التنمية وبحكم كونها دعامة من أهم دعامات الأسرة ولذلك لابد من التعرض لعلاقة المرأة المصرية بمشكلة زيادة السكان خاصة في الحاضر الذي يعيشه المجتمع المصري.(فهمي,١٩٩١)

ويلعب الريفيون دورا هاما في تنمية المجتمع بصفة عامة والتنمية الريفية بصفة خاصة فهم يقومون بدور أساسي في تحديد مستوي الصحة في المجتمع أو تدهور المكونات الثلاثة : إنتاج الغذاء , والسكان , والبيئة ومن الصعب تحقيق التنمية الريفية والتنمية الزراعية المستدامة بدون الحفاظ علي التوازن المقبول بين هذه المكونات الثلاثة. ولهذا فان هذه المكونات ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا , أي أن أي تغيير علي تلك المكونات يؤثر بالتالي علي بعض المكونات الاخري .(مشروع دمج الثقافة السكانية ,٢٠٠٠).

وترتبط قضايا البيئة جميعا بمسألة السكان وتزايدهم عددا, وتعاظم معدلات استهلاكهم للموارد , ومعدلات ما يخرجون من نفايات ومخلفات. وتتصل بذلك قضية توزيع السكان بين الريف والحضر, ومواقع العمران في إطار الحيز الوطني. ويواجه العالم جميعا وخاصة الدول النامية مشكلة الاكتظاظ السكاني في المدن والحضر, وما يتبع ذلك من ضغوط باهظة الأثر علي أنشطة البيئة الأساسية والمرافق في المدن(وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي, ١٩٩٤).

ويشكل النمو السكاني المتزايد , وما يصاحبه من خطر التناقص في بعض الموارد الطبيعية الحيوية , والضغط علي المرافق والخدمات احدي القضايا الأساسية التي تواجه التنمية في الدول النامية(سالم,١٩٩٣) .إن عدم التوازن في العلاقة بين السكان والموارد يعكس ارتفاع معدل المواليد كثيرا من العوامل المتشابكة, ولكن في معظمه عبارة عن انعكاس للأحوال الاقتصادية والاجتماعية غير الملائمة. فزيادة الرفاهية الشخصية والإحساس بالأمن عادة ما يؤدي إلي تقليل رغبة الزوجين في إنجاب مزيد من الأطفال. فالنمو الاقتصادي يولد موارد يمكن استخدامها في تحسين التعليم والصحة مما يؤدي بدوره إلي تحسين مستوي الرفاهية الشخصية. وهكذا تؤدي التنمية الاقتصادية باطراد إلي استقرار النمو السكاني. والعكس أيضا صحيح فالنمو السكاني يأتي علي الفوائض المتاحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويؤدي إلي مزيد من النمو السكاني غير المرغوب(العزبي, ١٩٩٩).ونظرا لازدياد وتعاظم متطلبات السكان, فلقد كانت التنمية وستظل هي قضية العالم الأول بل قضية كل فرد, ففي خضم ذلك التزايد السكاني الهائل المواكب بتطور تكنولوجي متسارع ومحكوم برغبة في نمو اقتصادي مضطرد, فان كل ما تحقق من نمو كان علي حساب ذلك المخزون الهائل من الموارد الطبيعية والطاقة. ولقد كان التزايد السكاني وتعاظم معدلات استهلاكهم للموارد, وتعاظم قدراتهم علي تحوير المحيط الحيوي وتبديل نظمه أن حدثت آثارا" جانبية تسببت في تدهور البيئة وتدني نوعيتها،(المغاوري,٢٠٠١).ولا جدال أن المجتمع المصري يعاني من انفلات سكاني كبير يتمثل في تزايد ملحوظ ومستمر في عدد السكان بشكل لا يتناسب بأي حال من الأحوال مع محدودية الموارد الاقتصادية المتاحة لهذا المجتمع(رزق, ١٩٩٤).والزيادة السكانية المتتالية في مصر تسبب ضغوطا كبيرة علي الموارد الطبيعية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة(رميح,١٩٩٨). ولا يختلف الوضع السكاني في مصر عن غيرها من دول العالم بل قد يكون أكثر تعقيدا وتشابكا حيث يزيد من خطورة الأمر علي زيادة معدلات النمو السكاني بل ليمتد إلي الخلل والتوزيعات السكانية , ثم تدني خصائص السكان من حيث توزيعهم العمري ومستوي تعليمهم والصحة ومعدل الإعالة وغيرها(عبد الوهاب,٢٠٠٤).ولا ريب أن اختلال التوازن بين عدد السكان وبين قيمة وحجم الموارد الاقتصادية إنما يعد من أهم وأصعب المشكلات التي تواجه المجتمع المصري في مسيرته الحالية نحو التنمية الريفية والشاملة وتحقيق المستوي المعيشي اللائق للمواطنين , تلك المشكلة السكانية لا تعمل فقط علي عرقلة وإعاقة تلك الجهود الايجابية التي تتبناها الدولة نحو التقدم والارتقاء بل إنها تلتهم عوائد هذه التنمية وتلغي النجاحات التي قد أحرزها المجتمع في هذا السبيل وتجعلها غير محسوسة ولا يستشعرها المواطنون.(رزق ,١٩٩٩).والنتيجة هي حدوث ما يشبه الدائرة المفرغة, فالزيادة السكانية وتحسن مستوي المعيشة يتطلب إشباع مزيد من الحاجات التي تؤدي بالضرورة إلي مزيد من الضغط علي الموارد. وفي مصر تضغط الزيادة السكانية علي الموارد البيئية, وتؤثر علي كفاءتها واستمراريتها متمثلة في العديد من الممارسات التي لابد من تعديلها(عباس وآخرون,١٩٩٦).وقد قامت الحكومة باتخاذ العديد من الإجراءات لزيادة الرقعة الزراعية , ولزيادة إنتاج الغذاء وأيضا التحكم في معدل الزيادة السكانية ولحماية البيئة. ومع ذلك فان الدولة تحتاج إلي المزيد من الإجراءات للتعامل مع التهديد المستمر للبيئة ومواردها والمزيد من الخدمات لمجابهة احتياجات البقاء لهؤلاء البشر وتحسين مستوي الرفاهية الشخصية. (مشروع

دمج الثقافة السكانية,٢٠٠١) .ومع تعقد المشكلة السكانية في مصر , ومع تعدد أسبابها لابد أن تتعدد الحلول الموجهة لها , سواء من حيث ضبط عمليات النمو السكاني, والعمل علي تحسين والارتقاء بخصائص العنصر البشري ثم التفكير في سبيل إعادة التوزيع السكاني وذلك بإقامة مجتمعات جديدة سواء كانت زراعية أو صناعية , أو سياحية وغيرها من الأراضي الصحراوية .(السيد, ٢٠٠٤).ولقد شهدت الفترة السابقة اهتماما متزايدا بقضايا السكان, وقامت الدولة بجهود عديدة ومتنوعة في مواجهة تلك المعدلات المرتفعة للنمو السكاني. ولقد تمثلت تلك الجهود في التحرك علي محورين ضروريان ومتلازمان كل منهما الآخر. حيث يركز أولها علي نشر وتوزيع خدمات تنظيم الأسرة, أما المحور الثاني فيركز علي التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع والذي من شأنه التأثير غير المباشر علي خصائص السكان, وعلي دوافع الفرد المرتبطة بالإنجاب , وحجم الأسرة المفضل , ومن ثم الطلب علي خدمات تنظيم الأسرة (رزق,١٩٩٤).ويري جلبي أن ضبط وتوجيه الظواهر السكانية هي العملية التي يحاول بها المجتمع والإنسان المحافظة علي التوازن بين حجم السكان , وبين وسائل العيش المتاحة في هذا المجتمع, أي أن المجتمع قد يتدخل بالقوانين والتشريعات والإجراءات الكفيلة بإعادة التوازن بين حجم السكان ووسائل العيش. ومعني هذا أن سياسات الضبط والتوجيه للظواهر السكانية تدل علي الموقف الايجابي الذي يحاول به الإنسان تحقيق التوازن بين معدل النمو السكاني ومعدل وسائل العيش في المجتمع(جلبي, ١٩٨٢).ويذكر (رزق,١٩٩٤) أن السياسة السكانية عبارة عن مجموعة من الأهداف المرجوة مقترنة بوسائل تحققها في إطار من المبادئ وأسلوب للتقييم والمتابعة, وهناك نوعان أساسيان من السياسة السكانية,يتخذ الأول فيها سياسة المواجهة السكانية , وهي سياسة علاجية لمعالجة المشكلة السكانية, أما النوع الثاني فيتمثل في سياسة التأثر علي العمليات والمتغيرات الديموجرافية, وهي سياسة وقائية لعلاج المشكلة السكانية.وتعرف (الطلياوي, ١٩٨٠) نقلا عن الأمم المتحدة United Nations أن السياسة السكانية هي مجموعة الإجراءات والبرامج التي تصاغ للمساهمة في انجاز أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ديموجرافية أو سياسية عن طريق التأثير في التغيرات الديموجرافية أي حجم السكان ونموهم, وتوزيعهم الجغرافي قوميا ودوليا وخصائصهم الديموجرافية- التوزيع النوعي والعمري. وحجر الزاوية بل ونقطة الانطلاق في أية سياسات سكانية ناجحة تهدف إلي إنشاء مجتمع قادر علي أن يخوض معارك التنمية بكفاءة واقتدار, هو العمل علي الارتقاء بظروف المرأة, خصوصا في الدول النامية ورفع وعيها بخطورة المشكلة, وبتبصيرها بكل الأبعاد المختلفة(العزبي, ١٩٩٩).

إن أي خطة تنمية لابد وان تأخذ في اعتبارها إدماج المرأة بصورة كاملة في كل مراحلها.ويجب كذلك المساواة بين المرأة والرجل في فرص الحصول علي الأرض والمياه وغيرها من الموارد الطبيعية ومستلزمات الإنتاج والخدمات المختلفة بما فيها مصادر التمويل.كما يجب كذلك تدريب المرأة وإعدادها إعدادا جيدا للقيام بالأعمال المطلوبة منها وتنمية مهاراتها.(وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي,١٩٩٥)ان دراسة المرأة في الريف تستند علي ركائز تمثل متطلبات فكرية تقرها القيم الدينية والإنسانية, كما تمليها ضرورات تحريك الواقع, وعليه فان التنمية الريفية المبنية علي النمو والعدالة تتطلب إدماج كامل للمرآة فيها من خلال الفرص المتساوية لها مع الرجل في التنمية والعمل واستغلال مهاراتها.(وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي,١٩٩٤)

وهناك العديد من المعوقات التي تحد كثيرا من نشاطات ومساهمات المرأة الريفية وتنقص من عائدات أعمالهن الشاقة المستمرة. ومعظم هذه المعوقات ترجع إلي عوامل ثقافية واجتماعية. واهم هذه المعوقات علي الإطلاق وأخطرها هي ارتفاع نسبة الأمية بين المرأة الريفية. ويلي ذلك ارتفاع معدل الخصوبة وعدم كفاية الخدمات في المناطق الريفية بشكل عام والخدمات الطبية والصحية المناسبة بشكل خاص. ومن المعوقات أيضا سوء التغذية وعدم وجود او عدم كفاية برامج تدريب وتوعية وعدم المساواة في الحصول علي والتحكم في الموارد الأساسية مثل الائتمان. (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي,١٩٩٥)

ويعتبر النشاط السكاني أحد مكونات محور التنمية الاجتماعية التي تتضمنها محاور عمل الصندوق الاجتماعي لتنمية المرأة الريفية والتي تشمل النشاط الصحي والتعليمي والسكاني والبنية الأساسية . وبرنامج الأنشطة السكانية يستجيب لحاجة السكان لخدمات تنظيم الأسرة ويهدف إلي تحسين المستوي المعيشي للأسر من خلال تخفيض معدل الخصوبة وزيادة الوعي بالقضايا السكانية وتيسير حصولهم علي الخدمات الصحية خاصة المرأة والطفل ويتم تنفيذ برنامج الأنشطة السكانية من خلال جمعيات تنمية المجتمع والمنظمات الأهلية وتتركز تلك الأنشطة في المناطق الريفية المحرومة من الخدمات خاصة في الوجه القبلي والتي تزيد فيها معدلات الكثافة السكانية.(المؤتمر الثالث للمرأة, ١٩٩٨).ويمكن تعريف السلوك الإنجابي بأنه عبارة عن محصلة الأساليب والممارسات والطرق والعادات التي تتبعها الأسرة الريفية بهدف تحديد العدد المطلوب من الأطفال في إطار المعايير الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بها وتؤثر فيها(عبد الوهاب, ٢٠٠٤).

ويعد التعرف علي محددات الإنجاب من أهم الأهداف التي تسعي إليها البحوث الديموجرافية التي تجري في دول العالم النامي التي تعاني من ارتفاع معدلات النمو السكاني. مثل هذه المعرفة هي السبيل إلي صياغة السياسات السكانية الكفيلة بالإسراع بتخفيض معدلات المواليد بالقدر الذي يحقق التوازن بين النمو السكاني والتنمية المجتمعية.(رزق,١٩٩٤).وفي دراسة الطلياوي(١٩٨٠) تبين وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المستوي الاجتماعي – الاقتصادي للزوجات كمتغير مستقل وبين المستويات المعرفية لتنظيم الأسرة كمتغير تابع. أيضا أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المستوي الانفتاحي الثقافي الحضاري للزوجات كمتغير مستقل وبين مستوياتهم المعرفية عن تنظيم الأسرة كمتغير تابع. تبين من نتائج تلك الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين القدرية كمتغير مستقل وبين المستوي المعرفي للزوجات عن تنظيم الأسرة كمتغير تابع. أيضا تبين وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المستوي المعرفي للزوجات كمتغير مستقل وبين اتجاهاتهن الايجابية عن تنظيم الأسرة كمتغير تابع.

وفي دراسة(لخميس,١٩٩٦)أكدت عدم وجود علاقة معنوية بين تعرض المرأة الريفية للمشروعات التنموية أو استفادتها من تلك المشروعات وكل من الاتجاه نحو فكرة تنظيم الأسرة وممارسة تنظيم الأسرة والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال في حين كانت هناك علاقة عكسية معنوية إحصائية بين تعرض المرأة للمشروعات التنموية والمعرفة وبين تنظيم الأسرة وأهميته كما أن هناك علاقة مغزوية بين تبني القيم التطورية كمتغير تابع وكل من التعرض او الاستفادة من المشروعات التنموية كمتغيرين مستقلين. كما توجد علاقة مغزوية بين كل من الاتجاه نحو تنظيم الأسرة وممارسة وسائل التنظيم والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال كمتغيرات تابعة وتبني كل من القيم الإيجابية والقيم التنموية., كما توجد علاقة مغزوية بين نوعية الأنشطة وكل من الاتجاه المؤيد لتنظيم الأسرة والرغبة في إنجاب عدد إضافي من المواليد

وفي دراسة لملوخية ،١٩٩٤ أوضحت نتائج الدراسة أن حوالي نصف عينة الزوجات لا يمارسن أساليب تنظيم الأسرة, علي الرغم من وجود أطفال لديهن كما أوضحت النتائج الأهمية الكبيرة لكل من متغير عمر الزوجة عند الزواج, ومتغير نوع الأسرة من حيث التأثير علي استخدام وسائل تنظيم الأسرة, حيث تبين أن انخفاض السن عند الزواج والمعيشة في أسرة مركبة يؤديان إلي انخفاض استخدام وسائل تنظيم الأسرة وبالتالي ارتفاع الخصوبة حيث أن الزوجات اللاتي يعشن في اسر مركبة يتعرض لضغوط اجتماعية من جانب والدة وأقارب الزوج لزيادة الإنجاب.وفي دراسة لرزق (١٩٩٤)عن السن عند الزواج الأول للمرأة , وأثره علي الإنجاب تبين من نتائج هذه الدراسة ان معدلات الخصوبة في منطقة الدراسة تعد مرتفعة للغاية , ففي الوقت الذي يصل فيه حجم الإنجاب المكتمل للنساء في الفئة العمرية ٤٥- ٤٩ سنة إلي ٢,٧ مولود , فان حجم الإنجاب غير المكتمل للفئة العمرية ٣٠- ٣٤ سنة علي سبيل المثال يصل إلي ٥,٥ مولود , وهن لازلن لديهن فترة تتراوح ما بين ١٥- ١٩ سنة . ذلك الأمر يعطي مؤشرا لاستمرارية التزايد السكاني ومحدودية الممارسة لوسائل تنظيم الأسرة دون تغير محسوس في المدى الزمني القريب. ولذلك وتحت هذي الظروف التي تستشري فيها ظاهرة الزواج المبكر والتبكير بالحمل والإنجاب فان متوسط مجموع مدد الحياة الزوجية- الإنجابية تصبح المتغير الوسيط ذو الأهمية المحورية في تحديد المستويات الإنجابية للمرأة قيد الدراسة.الأمر الذي يصبح معه وجود برنامج فعال لتنظيم الأسرة يعد بمثابة المدخل الأساسي بل المدخل الوحيد لخفض معدلات الإنجاب في المدى الزمني القريب.كما أكدت نتائج هذه الدراسة أيضا وجود العلاقة العكسية بين المستوي التعليمي للمرأة ومستوي الإنجاب وكذلك وجود العلاقة الطردية بين المستوي التعليمي والسن عند الزواج وهي علاقة ثابتة عالميا. وبغض النظر عن الكيفية التي يؤثر بواسطتها التعليم علي مستوي الإنجاب وتعقد طبيعتها فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأثر الفعال للتعليم علي كل من السن عند الزواج والمستوي الإنجابي للمرأة و إنما يتطلب ذلك مدي زمني طويل من التعليم المدرسي يبدوا أن حدوده تتجاوز مرحلة التعليم الإعدادي وربما التعليم الثانوي وأنه من الخطأ وان يعتقد البعض ان تعليم المرأة لسنوات قليلة قد يكون له أثره علي الإنجاب. الأمر الذي يتطلب بالضرورة الاهتمام بتوجيه المزيد من الجهود لدعم دور المؤسسات التعليمية الريفية في النهوض بتعليم المرأة وتشجيعها وإتاحة الفرصة لها للارتقاء بمستواها التعليمي ومواصلة التعليم للمراحل التعليمية المتقدمة وهذا من شأنه أن يزيد من فعالية أثر التعليم علي خفض الخصوبة.

وفي دراسة لرزق (١٩٩٤) عن دواعي الرفض لممارسة تنظيم الأسرة تبين من النتائج إن الأسباب ذات الطبيعة المعرفية والاجتماعية كانت أهم الأسباب المعوقة لتنظيم الأسرة بالمقارنة بنظائرها من الأسباب ذات الطبيعة الصحية . وفي نفس الوقت فقد انتفي وجود الأسباب ذات الطبيعة الاقتصادية بين هذه الأسباب والتي كان يتوقع وجودها حول تكلفة الحصول علي وسائل تنظيم الأسرة وتوافرها. وبصفة عامة فقد كشفت إجابات حول ٨٥% من إجمالي عدد المبحوثان بالعينة عن إن هناك أربعة أسباب رئيسة تقف وراء عدم ممارسة النساء لتنظيم الأسرة وقت إجراء هذه الدراسة.وقد تربع علي قمة هذه الأسباب جهلهن وعدم معرفتهن بتنظيم الأسرة ووسائله وذلك بنسبة بلغ مقراها ٤١,٩%من إجمالي عددهن ثم جاءت في المرتبة الثانية الرغبة

في إنجاب المزيد من الأطفال أملا في الوصول إلي أسرة أكبر حجما وذلك بنسبة بلغ مقداراها ١٧,٤%ويليها المرتبة الثالثة معارضة التعاليم الدينية وإرادة الله وذلك بنسبة بلغ مقداراها ١٢,٢"%ثم يليها في المرتبة الرابعة المعاناة والخوف من الآثار الصحية المصاحبة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة وذلك بنسبة بلغ مقارها ١١,١١%.وفي دراسة تالية لرزق(١٩٩٤) أيضا عن حجم الخلفة وعلاقتها بحجم الحيازة كشفت النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة عن وجود ارتباط طردي ومعنوي بين كل من حجم الحيازة الأرضية التي تستغلها الأسرة في الزراعة وعدد ما تنجبه الزوجة من الأطفال. ولقد أظهرت الدراسة كذلك عدم زائفية تلك العلاقة القائمة واستمرار وجودها حتي بعد استبعاد اثر المتغيرات الأخري ذات العلاقة. ليس هذا فحسب بل كشفت النتائج كذلك عن انه في الوقت الذي يمارس فيه حجم الحيازة المز رعية تأثيره الطردي علي إنجاب الزوجة من الأطفال فان التأثير العكسي المتبادل والذي قد يمارسه أو يدفع به حجم الخلفة أو الإنجاب المحقق من المواليد علي حجم الحيازة فلم يكن له وجودا ذو دلالة معنوية.

وفي دراسة لغانم أسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين تعليم الريفيات والإنجاب حيث بلغ متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا إحياء للام الريفية الأمية ٥,١٣ طفل مقابل ٢,٨٢ طفل للمرأة الجامعية في العينة.كما وجد أيضا انه كلما ازداد المستوي التعليمي للأمهات الريفيات كلما ارتفع السن عند الزواج. و أدي هذا إلي انخفاض حجم الأسرة المرغوبة.

وجد أيضا من الدراسة انه يقل العدد المرغوب إنجابه من الأطفال بين اللذين يعملون في وظائف عليا وبين اللذين يعملون في وظائف دنيا. وجد اختلاف ضئيل في عدد الأطفال المرغوب فيهم بين الفئات الدخلية المختلفة . ووجد أيضا انتشار وسائل منع الحمل بين الريفيات المتعلمات أكثر من غير المتعلمات.

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

١ – ما هى مستويات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط ؟

٢ –هل يوجد فرق معنوى بين الريفيات بكل من محافظتى المنوفية وأسيوط ، فيما يتعلق بسلوكهن الإنجابى؟

٣ – ما هى علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط ؟

٤ - ما مقدار المساهمة النسبية لبعض تلك المتغيرات فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط ؟

٥ – ما هى مصادر معلومات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط عن وسائل تنظيم الأسرة ؟

أهداف البحث :

من خلال العرض السابق لمشكلة البحث تحددت أهدافه فيما يلى :

١ – تحديد مستويات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط .

٢ –تحديد الفروق المعنوية بين الريفيات بكل من محافظتى المنوفية وأسيوط ، فيما يتعلق بسلوكهن الإنجابى.

٣ – التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط .

٤ - تحديد مقدار المساهمة النسبية لبعض تلك المتغيرات المستقلة فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط .

٥ – التعرف على مصادر معلومات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط عن وسائل تنظيم الأسرة .

فروض البحث :

ولتحقيق الأهداف (الثاني والثالث والرابع) تم صياغة الفروض النظرية التالية:

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريفيات بكل من محافظتي المنوفية وأسيوط فيما يتعلق بدرجات السلوك الإنجابى لهن.

٢ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط.

٣ – تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط .

الطريقة البحثية

منطقة الدراسة والعينة:

لتحقيق أهداف هذا البحث والتى تمثلت فى التعرف على محددات السلوك الإنجابى للريفيات ، تم اختيار محافظتي المنوفية وأسيوط على أساس أنهما من أكبر محافظات الوجه البحري والقبلي فى عدد السكان، (تقرير التنمية البشرية – مصر، ٢٠٠٤) ، وقد تم اختيار قريتي أم خنان والعجايزة بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية ، وقريتى الشامية والمطمر بمركز ساحل سليم بمحافظة أسيوط . ولتحديد عينة البحث تم تطبيق معادلة مورجان (Kregcie & Morgan,1970 :62) فبلغ حجم عينة البحث ١٤٢ بمحافظة المنوفية ، و١٣٠ بمحافظة أسيوط ، وقد تم توحيد حجم العينة بالمحافظتين حيث أصبحت ١٥٠ مبحوث بكل محافظة وذلك لهدف المقارنة .

طريقة جمع البيانات :

وقد إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وذلك بعد اختبار صلاحية إستمارة الإستبيان في تحقيق أهداف البحث بصفة مبدئية ، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية . وقد تم جمع البيانات خلال شهري مارس وأبريل ٢٠٠٦ .

قياس متغيرات الدراسة :

وقد تضمنت استمارة الإستبيان البيانات التالية :

أولاً : فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمتغيرات المستقلة المدروسة :

إشتملت الإستمارة على متغيرات: سن المبحوثة ، وحجم أسرة المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ومتوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وحجم حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة ، ودرجة الانفتاح الثقافى للمبحوثة ، ودرجة رضا المبحوثة عن الخدمات المجتمعية ، والاتجاه نحو تنظيم الأسرة ، وحجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة ، ودرجة مشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية .

ثانياً : فيما يتعلق بالمتغير التابع :

تم قياسه من خلال خمسة بنود تعكس السلوك الإنجابى للريفيات

وهى: استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، تعدد مصادر المعلومات لتنظيم الاسرة ، عدد مرات الإنجاب ، وعدد الأبناء فى الأسرة ، والعدد المفضل للأبناء فى الأسرة.

- استخدام وسائل تنظيم الأسرة:

وقد تم قياسه بإعطاء درجة (١) في حالة عدم استخدام وسيلة ورقم ٢ في حالة استخدام وسيلة.

- مصادر المعلومات: وقد تم قياسه من خلال عدد المصادر التي تلجأ إليها المبحوثة في الحصول على معلومات متعلقة بتنظيم الأسرة.
- عدد مرات الإنجاب: تم قياسه عن طريق عدد مرات الحمل الذي انتهي بالإنجاب بغض النظر عن عدد المواليد.
- عدد أبناء الأسرة: وتم قياسه من خلال الرقم الخام لعدد أبناء المبحوثة سواء كانوا ذكور أو إناث.
- العدد المفضل لأبناء الأسرة وتم قياسه عن طريق العدد الذي تفضله أسرة المبحوثة سواء كانوا ذكورا أو إناثا.
- وللتعبير عن الدرجة الكلية للسلوك الإنجابي ككل والذي اشتمل علي خمسة (z-score) المتغيرات السابقة, تم استخدام الدرجة المعيارية المعدلة لكل متغير من المتغيرات السابقة ثم تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للسلوك الإنجابي.

أدوات التحليل الإحصائى :

وقد استخدم في تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط " لبيرسون " ، وإختبار " t " للفرق بين متوسطين ، ونموذج التحليل الإرتباطي الإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد " Step – Wise "، بالإضافة إلي العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية .

وصف المبحوثات الريفيات أفراد عينة الدراسة :

قبل عرض نتائج الدراسة يستلزم الأمر عرض بعض خصائص المبحوثات الريفيات أفراد عينة الدراسة، فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١) ما يلى :

- غالبية المبحوثات الريفيات فى محافظة المنوفية كانوا يتركزن فى الفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) حيث بلغت نسبتهن ٤٩ % ، بينما تركز غالبية المبحوثات الريفيات بمحافظة أسيوط فى الفئة العمرية (٣٢ – ٤٤ سنة) بنسبة ٦٤ % .
- غالبية أسر المبحوثات الريفيات بمحافظة المنوفية كن يتركزن فى فئة حجم الأسرة المتوسط (٤ – ٥) أفراد بنسبة ٥٩ % ، بينما تركز غالبية أسر المبحوثات الريفيات بمحافظة أسيوط فى فئة العمر (٢ – ٣) أفراد حيث بلغت نسبتهن ٦٢ %.

- غالبية المبحوثات الريفيات بمحافظتى الدراسة كن يتركزن فى فئة المستوى التعليمى العالى (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهن ٤٥ % ، ٦٢ % فى محافظتى المنوفية وأسيوط على الترتيب .
- غالبية أسر المبحوثات الريفيات بمحافظتى الدراسة كانت درجة تعليمهن متوسطة حيث بلغت نسبتهن ٤٣ % ، ٤٦ % فى محافظتى المنوفية وأسيوط على الترتيب .
- غالبية أسر المبحوثات الريفيات بمحافظتى الدراسة كانت دخولهن الشهرية متوسطة حيث بلغت نسبتهن ٤٨ % ، ٤٩ % فى محافظتى المنوفية وأسيوط على الترتيب .
- كما أتضح أن ما يقرب من نصف المبحوثين الريفيين بمحافظتى الدراسة يتركزوا فى فئة الإنفتاح الثقافى المتوسط بنسبة ٤٥ % فى محافظة المنوفية ، و٥٣ % بمحافظة أسيوط.

جدول رقم (١): توزيع المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث وفقاً لبعض خصائصهن الشخصية بمحافظتى المنوفية وأسيوط

المتغيرات الشخصيه	محافظه المنوفيه		محافظه اسيوط	
	عدد	%	عدد	%
- سن المبحوثة:				
(١٩ – ٣١) سنة	٤٠	٢٧	٣٥	٢٣
(٣٢ – ٤٤) سنة	٤٨	٣٢	٩٦	٦٤
(٤٥ سنة فأكثر)	٦٢	٤٩	١٩	١٣
- عدد افراد اسرة المبحوثة				
صغيرة (٢ – ٣) أفراد	٥٤	٣٦	٩٤	٦٢
متوسطة (٤ – ٥) أفراد	٨٨	٥٩	٤٧	٣٢
كبيرة (٦ أفراد فأكثر)	٨	٥	٩	٦
- عدد سنوات تعليم المبحوثة :				
(صفر – ٤) سنوات	٣٦	٢٤	١٨	١٢
(٥ – ٩) سنوات	٤٦	٣١	٣٩	٢٦
(١٠ سنوات فأكثر)	٦٨	٤٥	٩٣	٦٢
- متوسط تعليم أسرة المبحوثة :				
(صفر – ٢) درجة	٦٢	٤١	٤٠	٢٧
(٣ – ٥) درجة	٦٤	٤٣	٦٩	٤٦
(٦ درجات فأكثر)	٢٤	١٦	٤١	٢٧
- الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة				
منخفض (١٥٠ – ٧٠٠) جنيه	٤٦	٣١	٣٨	٢٥
متوسط (٧٠١ – ١٢٥١) جنيه	٧٢	٤٨	٧٣	٤٩
عالى (١٢٥٢ جنيه فأكثر)	٣٢	٢١	٣٩	٢٦
- الإنفتاح الثقافى للمبحوثة :				
منخفض (صفر – ٣) درجات	٣٥	٢٣	١٦	١١
متوسط (٤ – ٧) درجات	٦٨	٤٥	٧٩	٥٣
عالى (٨ درجات فأكثر)	٤٧	٣٢	٥٥	٣٦

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية

النتائج ومناقشتها

أولاً: مستوى السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى الدراسة:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) إلى ارتفاع نسبة المبحوثات الريفيات بمحافظة المنوفية فى الفئة المنخفضة فى السلوك الإنجابى بنسبة ٤٥ % ، بينما ارتفعت نسبة المبحوثات الريفيات بمحافظة أسيوط فى الفئة المتوسطة للسلوك الإنجابى بنسبة ٦٠ % .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات الريفيات وفقاً لمستويات السلوك الإنجابى بمحافظتى المنوفية وأسيوط

العينة البحثية / السلوك الإنجابى	محافظة المنوفية		محافظة أسيوط	
	عدد	% ن =١٥٠	عدد	% ن = ١٥٠
١ – السلوك الإنجابى				
منخفض السلوك (٥ – ٨) درج	٧٠	٤٥	٣٧	٢٥
متوسط السلوك (٩ – ١٢) درجة	٦٤	٤٤	٩٠	٦٠

مرتفع السلوك (١٣ درجة فأكثر)	١٦	١١	٢٣	١٥

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية

ثانياً : تحديد معنوية الفروق بين المبحوثات الريفيات – أفراد عينة الدراسة – بمحافظتى المنوفية وأسيوط فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى لهن :

لإختبار صحة الفرض الإحصائي المتعلق بالفرض النظري الأول والذى ينص على "عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثات الريفيات بكل من محافظتى المنوفية وأسيوط فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى لهن " . تم إستخدام إختبار " t " للفروق بين متوسطي العينتين ، وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) ما يلى :

- أتضح وجود فرق معنوى ، عند مستوى ٠,٠١ بين المبحوثات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط، فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى لهن ، وقد بلغت قيمة " t " المحسوبة (- ٦,٠٩٤) وهى أكبر من نظيرتها الجدولية . وقد كان هذا الفرق لصالح المبحوثات الريفيات بمحافظة المنوفية.

وبناءاً على هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الإحصائى المتعلق بالفرض النظري الأول والذى ينص على " عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثات الريفيات بكل من محافظتى المنوفية وأسيوط فيما يتعلق بالسلوك الإنجابى لهن " .

جدول رقم (٣) : الفروق بين المبحوثات الريفيات فيما يتعلق بدرجة سلوكهن الإنجابى بمحافظتى المنوفية وأسيوط

البيان السلوك الإنجابى للريفيات	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " t "
السلوك الإنجابى للريفيات	محافظة المنوفية	١٥٠	١٣,٣٧٣٣	٤,٨٠٥٧	
	محافظة أسيوط	١٥٠	١٦,٦٠٠٠	٤,٣٥٣٥	-٦,٠٩٤**

**** معنوى عند مستوى ٠,٠١**

ثالثاً : علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط:

لتحديد المتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة علي درجات السلوك الإنجابي للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط ، كان من الضروري إختبار الفرض الإحصائى الثانى - المتعلق بالفرض النظرى الثاني- والذى ينص على انه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتي المنوفية وأسيوط ".

ولاختبار معنوية هذه العلاقة، تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط " لبيرسون " ، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي :

١ – بالنسبة لمحافظة المنوفية:

أشارت البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) إلى ما يلى:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات : عدد أفراد أسرة المبحوثة ، والدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، ودرجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة ، ودرجة الإتجاه نحو تنظيم الاسرة وبين المتغير التابع درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية.
- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين متغير : متوسط تعليم أفراد الأسرة وبين المتغير التابع درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية.
- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات : حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة ، ومشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية وبين المتغير التابع درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية.

-وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغيري حجم الحيازة المز رعية و درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية وبين المتغير التابع: درجات السلوك الإنجابي للريفيات بمحافظة المنوفية.

١ – بالنسبة لمحافظة أسيوط :

أشارت البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) إلى ما يلى:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات : سن المبحوثة ، وعدد أفراد أسرة المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة ، ومتوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، وحجم الحيازة المزرعية لأسرة المبحوثة ، ودرجة الرضا عن الخدمات المجتمعية وبين المتغير التابع درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط .

جدول رقم (٤): قيم معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط

المتغيرات المستقلة	قيم معاملات الإرتباط البسيط	
	محافظة المنوفية	محافظة أسيوط
- سن المبحوثة.	٠,٠٨٨	٠,٦١٩**
- عدد أفراد أسرة المبحوثة.	٠,٢٥٩**	٠,٣٧٣**
- عدد سنوات تعليم المبحوثة.	٠,٠٥٧	٠,٣٨٦**
-متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة.	٠,١٨٤*	٠,٤٥٠**
- الدخل الشهري لأسرة المبحوثة.	٠,٤٩٨**	٠,٣٩٥**
- حجم الحيازة المز رعية لأسرة المبحوثة.	-٠,١٧٩*	٠,٤٠٢**
- درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة	٠,٢٢٠**	٠,٠٠٩
- درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية	-٠,١٦٥*	٠,٢٧٤**
- درجة الإتجاه نحو تنظيم الاسرة.	٠,٤٨٩**	٠,٠٦٥
- حجم الحيازة الحيوانية لأسرة المبحوثة.	-٠,٣٧٠**	-٠,١٢٧
- درجة مشاركة المبحوثة فى المشروعات التنموية.	-٠,٢٤٦**	-٠,١٦٩

** معنوى عند مستوى ٠,٠١ * معنوى عند مستوى ٠,٠٥

وبناءاً على تلك النتائج أمكن رفض الفرض الإحصائى المتعلق بالفرض النظرى الثانى بالنسبة للمتغيرات التى ثبت معنويتها ، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل المتعلق بتلك المتغيرات .

رابعاً : الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط :

ولمعرفة الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث في درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط ، تم إستخدام التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد Step - Wise وذلك لإختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الثالث- المتعلق بالفرض النظرى الثالث – والذى ينص على انه " لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط (كمتغير تابع) " .

وفيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة فى هذا الصدد :

١ – بالنسبة لمحافظة المنوفية :

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط المتعدد ٠,٨٤٦ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٧٣,٤٥٣ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعنى أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجة السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية وهذه المتغيرات هى : الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، الإتجاه نحو تنظيم الأسرة ، متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة. وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠,٥٣ وهذا يعنى أن المتغيرات الأربعة السابقة يعزى إليهم تفسير ٥٣ % من التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٤٧ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة . وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى المتعلق بالفرض النظرى الثالث فيما يختص بمتغيرات :

الدخل الشهرى لأسرة المبحوثة ، الإتجاه نحو تنظيم الأسرة ، متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة ، وقبول الفرض النظرى البديل لهذه المتغيرات .

جدول رقم (٥): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة المنوفية

نتائج التحليل المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لإختبار معنوية الانحدار
الدخل الشهري لأسرة المبحوثة	٠,٦٠٤	٠,٣٠	٠,٣٠	١١٠,١٥٦**
الاتجاه نحو تنظيم الأسرة	٠,٦٧٤	٠,٤١	٠,١١	١٠٢,٥٥٦**
متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة	٠,٨٠٢	٠,٤٨	٠,٠٧	٨٩,٢٢٢**
درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة	٠,٨٤٦	٠,٥٣	٠,٠٥	٧٣,٤٥٣**

**** معنوي عند مستوى ٠,٠١**

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التعليم يساعد علي تغيير النظرة التقليدية للمرأة الريفية كما ينمي لديها وعيها الذاتي, ويدعم من مركزها ومكانتها في المجتمع بصفة عامة , وفي الأسرة بصفة خاصة, كما أنه الطريق الوحيد لمعرفة حقوقها وواجباتها , والوسيلة الفعالة لتغيير نظرتها للحياة, والوسيلة المؤدية إلي دخولها مجال العمل مما يدعم من استقلالها الاقتصادي كما يمتد تأثير التعليم علي المرأة إلي كافة المجالات, ففي مجال تنظيم الأسرة تشير كثير من الدراسات إلي أن المستوي الثقافي والتعليمي للأم يعد من أبرز العوامل المحددة لمتوسط عدد أفراد الأسرة, وكذلك فان التعليم يؤثر في رفع سن الزواج وبالتالي خفض فترة الخصوبة. وتشير الدراسات إلي أن متوسط سن زواج الأمية في مصر ١٢ عاما, والتي تقرا وتكتب ٢١ عاما والحاصلة علي شهادة متوسطة او فوق المتوسطة ٢٣ عاما. في حين أن متوسط سن الزواج للحاصلات علي شهادة جامعية يبلغ ٢٦ عاما . كما يؤثر التعليم تأثيرا كبيرا علي مدي مشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مثل المشاركة في الانتخابات وفي الحياة الثقافية, وكذلك المشاركة في العمل الاجتماعي والجمعيات الخيرية , والمنظمات الاجتماعية , والتطوعية بالمجتمع وفي الأنشطة التنموية بصفة عامة..

٢ – محافظة أسيوط :

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط المتعدد ٠,٨١٧ وهى معنوية عند مستوى ٠,٠١ كما بلغت قيمة "F" المحسوبة ٥٠,٤٣٣ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠,٠١. وهذا يعنى أن هناك أربع متغيرات مستقلة تساهم فى تفسير التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط وهذه المتغيرات هى : سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة ، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية ، درجة تعليم أفراد أسرة المبحوثة . وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات (R^2) ٠,٥٥وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربع السابقة يعزى إليها تفسير ٥٥ % من التباين الحادث فى درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط ، وان النسبة الباقية والتى تبلغ ٤٥ % ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة .

وبناءاً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى المتعلق بالفرض النظرى الثالث فيما يختص بمتغيرات : سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة ، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية ، درجة تعليم أفراد أسرة المبحوثة ، وقبول الفرض النظرى البديل لهذه المتغيرات .

جدول رقم (٦): نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجات السلوك الإنجابى للريفيات بمحافظة أسيوط

نتائج التحليل المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم " F " لإختبار معنوية الإنحدار
سن المبحوثة	٠,٦١٩	٠,٢٨	٠,٢٨	٩١,٨٣٦**
عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠,٧١٢	٠,٤٠	٠,١٢	٧٥,٦٣٩**
درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية	٠,٧٦٤	٠,٤٨	٠,٠٨	٦٨,١٠٦**

درجة تعليم أفراد أسرة المبحوثة	٠,٨١٧	٠,٥٥	٠,٠٧	**٥٠,٤٣٣

**** معنوى عند مستوى ٠,٠١**

خامساً : مصادر سماع الريفيات عن وسائل تنظيم الاسرة بمحافظتى المنوفية وأسيوط:

لا شك أن التعرف علي المصادر التي تلجأ اليها المبحوثات الريفيات في التعرف علي المشكلة السكانية بصفة عامة , وتنظيم الأسرة بصفة خاصة سوف يساعد القائمين علي هذه المشكلة في توجيه هؤلاء الريفيات إلي ترشيد سلوكهن الإنجابي.وأوضحت النتائج الواردة بجدول (٨) إلي أن التلفزيون كان من أهم المصادر لسماع المرأة الريفية عن وسائل تنظيم الأسرة , وقد يرجع ذلك لما للتلفزيون من تأثير قوي علي حواس السمع والبصر والإدراك .

جدول رقم (٨) : توزيع المبحوثات الريفيات بمحافظتى المنوفية وأسيوط وفقاً لمصادر سماعهن عن وسائل تنظيم الأسرة

المصادر	محافظة المنوفية		محافظة أسيوط	
	التكرار	% ن = ١٥٠	التكرار	% ن = ١٥٠
- التليفزيون	٦٢	٤١	٧٣	٤٩
- الراديو	٥٨	٣٩	٣٧	٢٥
- الأقارب	٣٤	٢٣	٣٠	٢٠
- الجيران	٣٠	٢٠	٢٢	١٥
- المرشد الزراعى /المرشدة الزراعية	١٥	١٠	١٢	٨
- الرائدة الصحية	١٣	٩	٩	٦

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية

حيث احتل المركز الأول في المصادر بنسبة(٤١%) بالنسبة لمحافظة المنوفية ,(٤٩%) بالنسبة لمحافظة أسيوط. أما الراديو فجاء في المرتبة الثانية بنسبة(٣٩%), (٢٥%) لكل من المحافظتين علي التوالي. ثم الأقارب بنسبة (٢٣%) , (٢٠%). ثم الجيران بنسبة (٢٠%) ,(١٥%) لكل من المحافظتين علي التوالي.ثم المرشد الزراعي ثم المرشدة الزراعية بنسبة (١٠%),(٨%). ثم أخيرا الرائدة الصحية بنسبة (٩%),(٦%) لكل من محافظتي المنوفية وأسيوط.وتعكس النتائج أهمية البرامج التلفزيونية لتحقيق مزيد من التوعية والتوجيه والإرشاد في جميع مجالا الحياة وخاصة الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وبناءاً على ما سبق من نتائج ، فقط توصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات الهامة:

- هناك ضرورة ملحة للاهتمام بتوفير ودعم المنظمات الحكومية الريفية العاملة في المجتمعات الريفية وتهيئة الظروف التي تساعدها علي القيام بالأدوار التي تضطلع بها بكفاءة ومن ثم اضطراد عمليات التنمية والتي سوف يكون لها انعكاساتها الايجابية المدعمة للتحول الديموجرافي علي المستوي الفردي المحلي.
- مواجهة المشكلة السكانية والتعامل معها في إطار تكاملي مع برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة وبشكل يتسق والخصوصية المميزة للمجتمعات المحلية و إجراء البحوث الميدانية الديموجرافية المحلية لتوفير قاعدة واسعة من المعلومات والبيانات التي قد تتطلبها عملية اتخاذ القرارات في برامج العمل السكاني والتنموي وبصفة خاصة تلك البرامج التي توضع وتنفذ علي المستويات المحلية والإقليمية الريفية.
- ويوصي خبراء السكان بضرورة الاهتمام بوجود البعد الإقليمي والمحلي في السياسات المعينة بخفض الخصوبة السكانية في مصر وما من شك في أن الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات السكانية علي مستوي الأقاليم والمحليات الريفية علي وجه الخصوص, إنما يمثل حجر الأساس في وضع السياسة السكانية لكل محافظة ولكل إقليم ولكل قرية في إطار ذلك الاتجاه السائد في الدولة الآن نحو تحقيق المزيد من اللامركزية وإعطاء المحافظات المسئولية في مواجهة المشكلات السكانية والتعامل معها بما يتسق وخصوصية كل محافظة إذا ما أردنا تحقيق تقدم ملموس في مجال السيطرة علي معدلات النمو السكاني العالية. وهذا يستلزم بالضرورة التركيز علي البحوث الخاصة بالتقويم ومشاكل التطبيق والأنشطة السكانية في إطارها التكاملي مع برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية والمحلية للاستفادة من نتائجها وترجمتها في برامج العمل السكاني الذي يتم تنفيذها إقليميا ومحليا.
- تحسين فعالية الخدمات الصحية وخدمات تنظيم الأسرة.
- إعداد مجموعة من المرشدات ينشرن فكرة الأسرة الصغيرة في كافة المحافظات علي مستوي الجمهورية.
- توفير فرص عمل عن طريق المشروعات الصغيرة.

- نشر المفهوم الشامل لقضية السكان وربطها بالعملية التنموية وزيادة وعي السيدات لاستخدام وسائل منع الحمل.
- الدعم المؤسسي للجمعيات الأهلية المختلفة والتي يمكن أن يكون لها دور فعال في تنمية المرأة الريفية وترتيب قيادتها لزيادة فعاليتها في إدارة ومتابعة المشروعات والأنشطة المختلفة المرتبطة بتنمية المرأة.
- توجيه وسائل الإعلام للأخذ بدور ايجابي في تغيير النظرة التقليدية للمرأة ولتغيير المفاهيم والمعتقدات والقيم الثقافية المتزمتة والتي لا تتواكب مع متطلبات التنمية والتغيير.ويعتبر الإعلام المواجهي من أهم سبل تغيير المفاهيم وإعطاء المعلومات والتثقيف في مجال السكان في إطار من التثقيف الصحي بصفة عامة ويتم ذلك عن طريق الندوات واللقاءات التي تعقد بالمدن والقري بمشاركة الوحدات الصحية ومسئولي الإعلام بالمحافظات.ويشترك في الإعلام المواجهي مراكز النيل للإعلام بالمحافظات , والعاملون بقطاع السكان علي المستوي المركزي بحملات توعية مركزة في المناطق التي تحتاج إلي دفعة قوية لزيادة الوعي والإقبال علي الخدمات وتنفذ في جميع المحافظات مستفيدين بالعربات المزودة بوسائل الإعلام السمعية والبصرية. ويتولي العمل بها مسئولو الإعلام والتثقيف الصحي بالمحافظات , ولا يقتصر عملها علي التوعية في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ورعاية الطفولة , بل تساهم في التثقيف الصحي بصفة عامة, وإرشاد الأفراد والجماعات لتحمل مسئولية الحفاظ علي صحتهم وصحة البيئة.
- إصدار القوانين التي تقضي علي الظلم والتمييز ضد المرأة, والعمل علي تنمية المجتمع الريفي تنمية متكاملة.
- تضمين المناهج التعليمية في كافة المراحل التعليمية موضوعات كقضايا السكان والصحة والتغذية كما ينبغي, الاهتمام بالطرق والأساليب المختلفة لتعليم الكبار ومحو الأمية والتدريب أثناء الخدمة , والاستفادة من التلفزيون والوسائل التعليمية الأخرى الأقل رسمية.
- أيضا العمل علي رفع كفاءة وقدرات المعلمين وخاصة من يتم تعيينهم في المناطق الريفية والاهتمام بتوفير الدورات التدريبية والتربوية المناسبة لهم بصورة مستمرة لكي يشاركوا في تنمية المجتمعات المحلية بصورة غير مباشرة.
- حتمية إدخال قضايا المرأة الريفية في إطارات التنمية الريفية في إطار الخطط الوطنية باعتبارها وسيلة وهدفا, وعليه فان الحكومة يجب أن تضع المرأة كمكون أساسي من توجهات إستراتيجيتها لتحقيق التالي: التأكيد علي المساواة في المكانة القانونية- زيادة حق المرأة في الحصول علي الخدمات الريفية- مشاركة المرأة الفعالة في مؤسسات التنمية الريفية وتحسين فرص التعليم والعمل.
- هناك حاجة ماسة لبرنامج إعلامي وتعليمي مكثف يعمل علي الترويج لمفهوم تنظيم الأسرة وخدماته وعلي تغيير الاتجاهات السلبية حياله وكذلك تفنيد الشائعات وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد تثار بين النساء المستهدفات حول الآثار المصاحبة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة مع إزالة اللبس وسوء الفهم الشائع لدي بعضهن لمخالفة تنظيم الأسرة للتعاليم الدينية. ولا ريب في أن ذلك سوف يكون له أثره الملحوظ علي زيادة الطلب علي خدمات تنظيم الأسرة, كذلك فانه من الضروري إعداد وتوجيه مزيد من الرسائل الإعلامية الصحية التي تعني بإبراز العواقب والأخطار الصحية التي تصاحب كل من الزواج المبكر وكذلك الحمل والإنجاب في الأعمار الصغيرة وأثر ذلك علي صحة الأم والطفل.

المراجع

السكان والتنمية المتواصلة، (١٩٩٩). السكان والتنمية المتواصلة من منظور عالمي. المشكلة السكانية في مصر وعلاقتها بالتنمية.دراسات في التنمية الريفية- إعداد قسم المجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية.

السيد, أماني عبد المنعم، (١٩٩٢) " السلوك الإنجابي والعوامل المؤثرة عليه في قريتين مصريتين". رسالة ماجستير. كلية الزراعة, جامعة الاسكندرية.

المشكلة السكانية في مصر، (٢٠٠٠) المفاهيم – الأبعاد – السياسات – مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية في الإرشاد الزراعي – وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة

الطلياوي, مديحة سعيد ، (١٩٨٠) "دراسة مقارنة بين معارف واتجاهات وممارسات تنظيم الأسرة بين زوجات العمال الصناعيين وزوجات الزراع بمجتمعين محليين في محافظة البحيرة والغربية "رسالة دكتوراه, كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية.

المغاوري,صالح محمد محيي ,(٢٠٠١) العلاقة بين التلوث والتنمية , دراسة في محافظة المنوفية – رسالة دكتوراه. كلية الزراعة. جامعة المنوفية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, (٢٠٠٤) تقرير التنمية البشرية ,معهد التخطيط القومي بمصر.
خميس, محمد إبراهيم عنتر، (١٩٩٦) التعرض لمشروعات تنمية المرأة الريفية وعلاقته بسلوكها الإنجابي – دراسة استكشافية بمحافظة الغربية – رسالة دكتوراه – قسم المجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية.
عباس, مصطفي عبد اللطيف,وآخرون، (١٩٩٦) استنزاف وتلوث الموارد البيئية. منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ووزارة الزراعة .
عبد الوهاب,مرفت صدقي, (٢٠٠٤) دراسة مقارنة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في مجتمع محلي جديد بالأراضي المستصلحة ومجتمع محلي تقليدي بمحافظة الشرقية. رسالة دكتوراه . كلية الزراعة . جامعة القاهرة.
غانم, مصطفي حمدي أحمد إبراهيم, (١٩٨٩) العوامل المؤثرة علي خصوبة المرأة الريفية بمحافظة أسيوط. رسالة دكتوراه – قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي –كلية الزراعة – جامعة أسيوط.
سالم، محمد شمس الدين ، (١٩٩٣)."التخطيط السكاني للمجتمعات الريفية" رسالة دكتوراه كليه الزراعة- كفر الشيخ- جامعة طنطا.
رميح, يسري عبد المولي حسن, (١٩٩٨) دراسة اجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه- كلية الزراعة- جامعة المنوفية.
رزق, إبراهيم احمد , (١٩٩٩) الأسرة والتحول الديموجرافي المدعم للتنمية الريفية. دراسات في التنمية الريفية. إعداد قسم المجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية.
رزق, إبراهيم أحمد, (١٩٩٤) التناول الإعلامي للمشكلة السكانية وتنظيم الأسرة : المشاهد التلفزيونية وتأثيرها علي سياسة تنظيم الأسرة في قري مركز أبو حمص , محافظة البحيرة.(مجلة المنوفية للبحوث الزراعية. مجلد ١٩ العدد الثاني)
رزق, إبراهيم أحمد, (١٩٩٤) السن عند الزواج الأول للمرأة وأثره علي الإنجاب ,دراسة في قريتين مصريتين, مجلة المنوفية للبحوث الزراعية , ,كلية الزراعة , جامعة المنوفية,مجلد ١٩, العدد الرابع.
رزق إبراهيم احمد, (١٩٩٤) "القيم الأسرية وعلاقتها بالسلوك الإنجابي" مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية – مجلد ٣٩ – عدد ٣ كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية.
رزق, إبراهيم أحمد , (١٩٩٤) حجم الخلفة أم حجم الحيازة المزرعية : أيهما يأتي أولا ؟ أدلة امبريقية من الريف المصري, مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ,كلية الزراعة , جامعة المنوفية, مجلد ١٩, العدد الثاني.
رزق, إبراهيم أحمد , (١٩٩٤) دواعي الرفض لممارسة تنظيم الأسرة: دراسة حالة من الريف المصري , مجلة المنوفية للبحوث الزراعية , ,كلية الزراعة , جامعة المنوفية,مجلد ١٩, العدد الثاني .
فهمي ,سامية محمد، (١٩٩١) المرأة في التنمية- المكتب الجامعي الحديث- محطة الرمل- الاسكندرية.
ملوخية , أحمد محمد فوزي (١٩٩٤). دور المرأة في التنمية المتواصلة. رسالة دكتوراه – كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية-
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية, (١٩٩٥) مؤتمر مشروع التنمية والتدريب التعاوني بالأراضي الجديدة,الاسكندرية.
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية, (١٩٩٤) مؤتمر مشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمعات المستحدثة بالاراضي الجديدة.
Kregcie R.V, and Morgan, D . W., 1970 Educational and Psychological measurement, college station, Durham, North Carolina, USA.

A COMPARATIVE STUDY OF THE DETERMINANTS OF THE RURAL WOMEN'S REPRODUCTIVE BEHAVIOR AT MINUFIYA AND ASSUIT GOVERNORATES

Hassan, Nagwa A.
Dept. of Agricultural Extension and Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Minufiya University , Shibin El-Kom, Egypt

ABSTRACT

This research aimed at determining the levels of the rural women's reproductive behavior at Minufiya and Assuit governorates, and determining the differences of significance between the rural women in each of the two governorates, with regard to their reproductive behavior.

In addition to examine the studied independent variables' relation to the scores of the rural women's reproductive behavior, and determine the relative contribution of some independent variables in explaining the variance that occur in the reproductive behavior of rural women in both governorates as well . Two villages from each governorate were selected. 150 respondents were selected from each governorate. Data had been collected by personal interviewing questionnaire. data had been analyzed by using : simple correlation, T-test , stepwise regression , ratios and frequencies. Also this study aimed at knowing the sources of information the rural women get about "Family Planning" at Minufiya and Assuit governorates. The results revealed that :four independent variables contributed in explaining the variance in the reproductive behavior of rural women in Minufiya governorate: they were: month income of the respondent , attitude towards family planning, average years of education of the family members of the respondent and respondent cosmopolitness. As for Assuit governorate ; four independent variables contributed in explaining the variance of the reproductive behavior of rural women. They were : age of respondents, years of respondents' education , degree of satisfaction of community services and education of the family members of the respondent. The results revealed also that television was the most important source of information about family planning for rural women in both governorates. Finally the research ended with some important recommendations .